

فقه القرآن

[94] (باب) (ضروب النكاح) قال الله تعالى " وأحل لكم ما وراء ذلكم " (1) وقال تعالى " فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ملكة أيمانكم " (2). أما الآية الأولى فقد قيل في معناه أربعة أقوال: أحدها - أحل لكم ما دون الخمس ان تبتغوا بأموالكم على وجه النكاح، الثاني - كحل لكم ما وراء ذوات المحارم من أقاربكم ونحوها من المحرمات بالسبب، الثالث - ما وراء ذلكم مما ملكت أيمانكم، الرابع - ما وراء ذوات المحارم إلى الرابع أن تبتغوا بأموالكم نكاحاً أو ملكاً يمين، وهذا الوجه أولى، لانه حمل الآية على عمومها في جميع ما ذكره الله في كتابه أو على لسان نبيه، ثم اعلم أن أحكام النكاح تشتمل على ذكر أقسامه وشروطه وما يلزم بالعقد وما يلزم بالفرقة: فأقسامه على ثلاثة أقسام: نكاح دوام وهو غير مؤجل، ونكاح متعة وهو مؤجل، ونكاح بملك اليمين، وأما شرائط الانكحة الواجبة: فالإيجاب، والقبول، والمهر أو الاجر أو الثمن أو ما يقوم مقامها، وكون المتعاقدين متكافئين في الدين في نكاح الدوام،

(1) سورة النساء: 24، (2) سورة النساء: 3. *
